مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

اسم المفعول في ديوان شقائق النعمان للشاعر عبده إسماعيل الطهطاوي: دراسة صرفية دلالية

محسن رجب تغيان علام
باحث بقسم اللغة العربية وآدابها
كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

DOI:10.21608/qarts.2021.58357.1040

– تاريخ الاستلام:١٦ يناير ٢٠٢١ م

– تاريخ القبول:٢٧ يناير ٢٠٢١ م

مجلة كلية الآداب بقنا – العدد 52 (الجزء الثاني) لسنة 2021

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الالكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الالكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

اسم المفعول في ديوان شقائق النعمان للشاعر عبده إسماعيل الطهطاوي: دراسة صرفية دلالية

إعداد

محسن رجب تغيان علام

معلم بالأزهر الشريف

mohsenaboserag@gmail.com

الملخص العربي:

حيث تدور مادة البحث، حول اسم المفعول الوارد في قصائد الديوان، ودراسته دراسة صرفية تحليلية، للوصول إلى ما تضمنته لغة الشاعر من معانٍ، ومقاصد لغوية، وبيان ما تميز به الشاعر من أساليب تعبيرية مع المعايشة لألفاظ شعره. وقد تضمن البحث مقدمة وتعريفًا لاسم المفعول، وكيفية صياغته من الثلاثي وغير الثلاثي، وقد ذكرت عدد مرات ورود اسم المفعول في الديوان من الثلاثي ومن غير الثلاثي.

وقمت بوضع الشواهد الشعرية في جداول توضيحية أعقبتها بالتحليل الدلالي لكل بيت على حسب ورود اسم المفعول فيه.ثم جاء ت بعد ذلك الخاتمة التي أوجزت فيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث من خلال دراسة الشواهد الشعرية الواردة في قصائد الديوان، يليها كشاف المصادر والمراجع التي عول عليها البحث وأفاد منها.

الكلمات المفتاحية: اسْمِ الْمَفْعول، صياغته، الطهطاوي

المقدمــة

الحمد لله خالق الإنسان ومعلمه البيان، والصلاة والسلام على خير من نطق بالضاد، وأوتي الحكمة وفصل الخطاب، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .... وبعد:

الشعر هو ديوان العرب الذي من خلاله نتعرف على حياتهم الدينية والاجتماعية والسياسية ، ومعدن البلاغة العربية ، ومن أجل ذلك كان النظر في الشعر ودراسته وفهم معانيه وألفاظه ومعرفة وجوه البلاغة فيه يعين على فهم القرآن الكريم الذي جاء بلغة العرب قال تعالي : "بلسان عربي مبين" [١]، وقد روي عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال : إذا سألتموني عن غريب القرآن فالتمسوه في الشعر فإن الشعر ديوان العرب [٢].

وقد ظل العرب يتوارثون إنشاد الشعر جيلًا بعد جيل حتى وصل إلى عصرنا الحاضر الذي نبغ فيه كثير من الشعراء، غير أني آثرت أن يكون بحثي عن شاعر معاصر، الدراسات عنه قليلة وهو الدكتور / عبده إسماعيل الطهطاوي.

وبعد قراءتي لديوانه / " شقائق النعمان " قراءة متأنية عقدت العزم على أن يكون بحثي بعنوان:(اسم المفعول في ديوان شقائق النعمان للشاعر/عبده إسماعيل الطهطاوي)" دراسة صرفية دلالية".

وأما عن منهج الدراسة فقد جاء على النحو التالي:

١ – استخراج شواهد اسم المفعول في الديوان.

٢ – تصنيف الشواهد على حسب الترتيب اللغوي.

٣ – بيان معني الألفاظ الغريبة في الأبيات من خلال العرض والدراسة.

٤ – ربط الشاهد بالغرض العام للقصيدة، مع الربط بين السياق القبلي والبعدي للبيت، ثم الوقوف على دلالة اسم المفعول في البيت.

تمهيد:

هو صفة تشتق من مصدر الفعل المتصرف؛ المبني للمجهول، للدلالة على من وقع عليه الفعل حدوثا لا ثبوتا [٣]، نحو: مكتوب محبوب، مُحطَّم.

وقيل: هو اسم مشتق يدل على معني مجرد غير دائم، وعلي الذي وقع عليه هذا المعني، فلابد أن يدل على الأمرين معاً وهما (المعني المجرد، وصاحبه الذي وقع عليه.[٤]

وقيل: هو اسم يشتق من الفعل المضارع المبني للمجهول، وهو يدل على صفة من وقع عليه الحدث[٥]، وله أوزانه، وهي تختلف باختلاف الفعل، فقولك " مدفوع " يدل على شيء قد دفع دفعاً حادثاً غير ثابت.

وقيل: اسم مشتق يدل على معني مجرد غير دائم، وعلى الذي وقع عليه هذا المعني، فلا بد أن يدل على الأمرين معا (وهما: المعني المجرد، وصاحبه الذي وقع عليه)، نحو كلمة " منسوب " في قول الشاعر:

لا تَلُـــم المـــرء علـــى فعلِـــه . وأنـــت منســـوب إلـــى مثلـــه

فكلمة " منسوب " تدل على الأمرين؛المعني المجرد، أي: النسب والذات التي وقع عليها،أما اسم المفعول إذا أريد به الثبوت والدوام أصبح صفة مشبهة ويكون هذا حين يصاغ من مصدر الفعل المتعدي إلى مفعول واحد، ثم يضاف إلى نائب فاعله في المعني، نحو: أنت مرموق الكرامة، والحليم مسموع الكلمة. [٦]

قال: زهير بن أبي سلمي "في ديوانه":

مبارَكُ البيت، ميمون نقيبته . جزل المواهب، من يعطي كمن يعد

صياغة اسم المفعول

يصاغ اسم المفعول للثلاثي المجرد، على وزن: مفعول "نحو: ممنون، معلوم نحوقوله: تعالي: ﴿ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ﴾(الدخان: ١٤)

فإن كان معتل العين حذفت منه واو " مفعول "وكان "على مَفِعْل " فيما عينه باء نحو: مبيع، مهيب، وبنو تميم يلفظون الكلمة على أصلها، فيقولون: مبيوع، مهيوب(٧)، وعلي " مَفُعْل " فيما عينه واو نحو: مقول، مصون، مصوغ.

ويصاغ اسم المفعول لغير الثلاثي المجرد، على وزن المضارع المبني للمجهول، مع إبدال حرفا لمضارعة ميما مضمومة، مع فتح ما قبل الآخر(٨)، نحو: مسود، معظم، محترم

نحو قوله تعالي: ﴿وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَقُونَ﴾(الدخان: ٢٤) ويكون ما قبل آخره مفتوحاً، كما هو ظاهر في الأمثلة التي سردناها.

وقد يكون الفتح مقدراً، نحو: "مستعان" و" مستفاد" فأصلها "مستعون " و"مستفيد " ثم نقلت الفتحة من حرف العلة إلى الساكن قبله، وقلب كل من الواو والياء ألفاً، ومن ذلك أيضاً " محتاج لأن أصلها " مُحتو ج " ثم قلبت الواو ألفا، وأيضا " مختار " أصلها " مختير " ثم قلبت الياء ألفاً، والحال نفسها في: مرتاب، مشتاق، منهار مرتاع. مثل هذه الكلمة يشترك فيه اسم الفاعل، واسم المفعول، واسما الزمان والكمان، والمصدر الميمي، ويكون سياق العبارة محددا المقصود.

وشذت بعض أسماء المفعولين لغير الثلاثي المجرد، فجاءت على " مفعول " نحو: مسعود، مزكوم، محزون، مجنون أو على " فَعِيل " نحو: قعيد، طليق، هدي

وثمة خمس صيغ نابت عن اسم المفعول، للثلاثي المجرد، وهي:

فَعِيل(٩):تصاغ من مصدر الفعل الذي ليس له، " فعيل " لمبالغة اسم الفاعل، نحو: قتيل، صريع، طنين رجيم، ويستوي المذكر والمؤنث في هذه الصيغة، إذا علم الموصوف بها. تقول أنا جريح وهي جريح فإن لم يعلم الموصوف بها وجب تحديد المذكر والمؤنث، نحو: أسعفنا كل جريح وجريحة أما قولهم: أخلاق ذميمة، وطفلة فطيمة، فالتأنيث فيه شاذ، وشذت بعض الكلمات فجاءت من هذه الصيغة، للدلالة على اسم المفعول، أو مبالغة اسم الفاعل وهي: حبيب، صريخ، ربيب، بديع.

فِعْل: صيغة سماعية يستوي فيها المذكر والمؤنث، نحو: ذِبْح، حمل.

فَعَل: صيغة سماعية يستوي فيها المذكر والمؤنث، نحو جَزَر ولد، حلب.

فُعْلة: صيغة سماعية يستوي فيها المذكر والمؤنث، نحو: مضغة، غرفة، نسخة.

فَعُول: صيغة سماعية أيضاً، نحو: ركوب، حلوب، صبوح.

وكثير من الكلمات في الصيغ الأربع الأخيرة، قلما يستخدم صفة، لأنه أقرب إلى أسماء الذوات الجامدة ويشبهه في هذا ما جاء على صيغة " فِعَال " بمعني اسم المفعول، هو اسم ذات نحو: كتاب، إله، قطار، جهاز.

وقالوا: كأس دِهاق، أي مملوء، فوصفوا به، وما يوصف به من هذه الصيغ كلها فإنه يضم إلى معني اسم المفعول شيئا من المبالغة.

شواهد اسم المفعول في الديوان:

أولاً: اسم المفعول من الثلاثي

م	البيت	القصيدة	رقم الصفحة	اسم المفعول	فعله	وزنه
١	مِنْ الدهر مصنوع البِنَاء شَدِيد	فاروق العظيم	١٧	مَصْنُوعُ	صُنِعَ	فُعِل
٢	عَنْ عَدلِكَ الموضُوع فِي الأَسْفَارِ	إلي زعيم وادي النيل	٢٤	الموضُوع	وضِعَ	فعِل
٣	بِدَوَانِقٍ مَبخُوسةِ المقـدَارِ	إلي زعيم وادي النيل	٢٥	مَبخُوسةِ	بُخِست	فُعِلت
٤	منْسُوجةً بلالئٍ وَنُضـارِ	إلي زعيم وادي النيل	٢٥	منْسُوجةً	نُسِجت	فُعِلت
٥	كَفِرْدَوْسِهِ المفْقُودِ وَهْوَ يَبَابُ	اسماعيل باشا	٣٩	المفْقُودِ	فُقِدَ	فُعِل
٦	شَاعِرٌ قَدْ عَاشَ مَهْدُورَ الدِّمَـا	قيس	٤٧	مَهْدُورَ	هُدِرَ	فُعِلَ
٧	فَاضَتْ بِكفَّيْهِ كَمَصْهُورِ النُّضَارِ	حديقة الأندلس	٥١	كَمَصْهُورِ	صُهِرَ	فُعِلَ

م	البيت	القصيدة	رقم الصفحة	اسم المفعول	فعله	وزنه
٨	رَبُّ السَّمَاءِ وحَطَّمَ المغْلوبَا	إلي وطن العروبة	٧٩	المغْلوبَا	غُلِبَ	فُعِل
٩	وَ مَا سَكَبَ الْمَحْزُونُ أَدْمُعَهُ سَكْبَا	دنشواي	١٢٨	الْمَحْزُونُ	حُزِنَ	فُعِل
١٠	فِي لَثْمِ نَحْرٍ يَتِيمِ الدُّرِّ مَحْسُودِ	خلف المواعيد	٢٢٩	مَحْسُودِ	حُسِد	فُعِل

- **الدراسة الدلالية لشواهد اسم المفعول من الثلاثي في الديوان:**

ورد اسم المفعول من الثلاثي في قصائد الديوان في عشرة مواضع وهي كالآتي:

البيت الأول: في قصيدة فاروق العظيم من (الطويل) بقوله:(مِنْ الدَّهْرِ مَصْنُوعُ البِنَاء شَدِيدُ) في هذه البيت يتحدث الشاعر عن مكانة النيل المعظم والمشرف بإضافة فاروق العظيم له كحاكم لمصر التي فيها النيل ،ولهذا جاء معبراً عنها بالجملة الاسمية المؤكدة بأن في قوله (لأن أساسه) حيث وقعت الجملة الخبرية تعليلاً لبقاء النيل ببقاء الحياة المستفاد من التقديم والتأخير في قوله (على الدهر لم يذهب) ولهذا جاء معللاً في قوله لأن أساسه من الدهر، بل ولم يكتفِ بهذا الوصف وإنما جاء واصفاً له بقوله مصنوع البناء شديد ليدل لنا على عظمة وادي النيل ومكانته التي جعلته جنة يفتخر به أهل مصر، ويشهد الطهطاوي لفاروق العظيم بالحكمة وبازدهار عهده لأنه يرى الناس تعيش في عهده في رفاهية وأمن وأمان بسبب ما يتمتع به من حكمة.

ثم ينتقل بنا الطهطاوي إلي قصيدته (إلي زعيم وادي النيل) من(الكامل) والتي ورد فيها اسم المفعول من الثلاثي في ثلاثة مواضع:

البيت الأول بقوله:(عَنْ عَدلِكَ الموضُوع فِي الأسْفَارِ) في هذا البيت يخاطب الطهطاوي دولة " النحاس باشا" مستخدمًا أسلوب الاستفهام الذي خرج من معناه الحقيقي إلى معني مجازى وهو التعجب في قوله:(هَلْ كَانَ فِي هَذَا بِرِبّكَ حُجَّةٌ) وهو يقصد ما تقوله عليه

الإنجليز من أكاذيب قد اختلقوها عليه وينكر الطهطاوي أن تكون هناك حجة على هذه الأقاويل والأكاذيب.

وفي البيت الثاني بقوله:(بِدَوَانِقٍ مَبخُوسةِ المقدَارِ) في هذا البيت يصور الشاعر حال الأحزاب السياسية وما بها من ضلال عم علي الناس جميعًا واصفًا حالهم من الخداع والكذب الذي جعل الناس تمشي وراء ضلالهم، فقد حطموا الوطن وباعوا حماه بلا ثمن، وهذا ما استدعي الشاعر إلى وصف حالهم مخاطبًا المنكرين والمشكين في أن تكون هذه الأحزاب على ضلال فهو من خلال أبياته يوضح ضلالهم وكذبهم، وقد استخدم اسم المفعول في قوله:(مبخوسة) للدلالة علي ثبوت استهانتهم بوطننا الغالي مصر وقد تأثر الطهطاوي بالقرآن الكريم قال تعالي:﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾(يوسف: ٢٠)

وفي البيت الثالث بقوله:(منْسُوجةً بلآلئ وَنُضـارِ) يكمل الطهطاوي حديثه عن هذه الأحزاب الضالة وما فعلوه في الناس من نشر أكاذيب وأقاويل مزيفة حيث استطاعوا أن يجملوا كلامهم ويزينوه حتي صدقهم الناس ظانين أنهم قد محوا التاريخ والأمجاد التي صنعها الآباء والأجداد، واستخدم الطهطاوي اسم المفعول(منسوجة) للدلالة علي أن هذا الفعل من صنيعهم فهم مستمرون في ضلاله وزيفهم.

وفي قصيدة (إسماعيل باشا) من(الطويل) ورد اسم الفاعل في موضع واحد بقوله: (كَفِرْدَوْسِهِ المفْقُودِ وَهْوَ يَبَابُ) يصف لنا الطهطاوي حال مصر في عهد "إسماعيل باشا"، التي كانت بفضله في قلب الشرق مثل الفردوسة والشرق كله من حولها خراب، فهو يتحدث عن أمجاده التي لا ينكرها أحد ردًا علي المنكرين والمشككين في أعماله، واستخدم اسم المفعول في قوله:(المفقود) مشيرًا إلى ضياع الشرق وخرابه ولكن مصر في وسط كل هذا الخراب بفضله تشبه جنة الفردوس.

ثم ينتقل بنا الطهطاوي إلي قصيدة (قيس) من (الرمل) ورد فيها اسم المفعول في موضع واحد في قوله:(شَاعِرٌ قَدْ عَاشَ مَهْدُورَ الدِّمَا) في هذا البيت يرثي الطهطاوي الشاعر الكبير مجنون ليلي " قيس" والرثاء من أجود أنواع الشعر وأشرفها لما فيه من قوة العاطفة وصدقها وهو من الأغراض الشعرية البارزة "قال الأصمعي: أحسن الشعر المراثي والبكاء على الشباب .... قلت لأعرابي : ما بال المراثي أشرف أشعاركم؟ قال: لأنا نقولها وقلوبنا محترقة [١٠] وقد اشتهر عن الطهطاوي رثاؤه للرموز الوطنية في شعره،

وهنا يتجلى إحساسه المرهف وعاطفته تجاه شاعر مثله بعد أن قرأ تاريخه وعلم انه كان مجنوناً بمحبوبته ولكن القدر حال بينه وبينها وأصبح دمه مباح بسبب حبه لها فبكي قلب الطهطاوي وفاض دمعه وأنشد هذه القصيدة رثاء من شاعر لشاعر.

وينتقل الطهطاوي إلي قصيدته (حديقة الأندلس) من(الكامل) ورد فيها اسم الفاعل في موضع واحد قال :(فَاضَتْ بِكفَّيْهِ كَمَصْهُورِ النُّضَارِ) استطرد الطهطاوي في تصويره لتلك الحديقة الغناء فقد صور مشهد الأزهار المتعددة وهي تداعب المارة وتبتسم لهم، ما جعل أحزانه تبدد كما صور مرور النسي العليل الذي داعب هذه الأغصان فتمايلت وتطايرت وكأنها صبية غيداء ويصف حاله مع هذه الزهور وكأنه سكران تائهٌ من جمالها وجمال منظرها.

وفي قصيدته (إلى وطن العروبة) من(الكامل) ورد اسم المفعول في موضع واحد في قوله:(رَبُّ السَّمَاءِ وحَطَّمَ المغْلوبَا) تميزت شخصية الطهطاوي بالانفعال لأحداث الأمة العربية وأوضاعها التي كانت سيئةً بسبب الأحداث والنكبات السياسية المتوالية والطهطاوي كان يتمتع بالقومية العربية واستطاع أن يصور كل ما واكبه من أحداث في شعره، كان يتوجع لوجع الأمة من العدوان المتكرر من عدو غادر وهذه الانتكاسات كان يتخللها بعض مظاهر الانتصار، ومن هذه الانتصارات انتصار جيش العروبة علي العدو الصهيوني، ويوضح الطهطاوي في هذه القصيدة عموم فرحة جميع الشعوب العربية لتحرر هذا الوطن الغالي، وفي هذا البيت تجد الطهطاوي يستحث المجاهدين علي مواصلة الحرب، والتضييق عليهم والحفاظ علي هذا النصر الذي هو من عند الله(سبحانه وتعالي) واستخدم اسم المفعول في قوله: (المغلوبا) يقصد به جيش الاحتلال الإنجليزي الذي حطم علي يد جيشنا العربي ودلالة اسم المفعول هنا تدل علي الثبوت أي ثبوت هزيمتهم وانكسارهم.

وفي قصيدة (دنشواي) من(الطويل) ورد اسم المفعول في موضع واحد في قوله: (وَ مَا سَكَبَ الْمَحْزُونُ أَدْمُعَهُ سَكْبَا)[١١] في هذا البيت يعظم الطهطاوي من الذكري الخالدة في وجدان الشعب المصري والتي دائمًا ما تذكرهم بالظلم والقهر الذي وقع على أهل قرية د نشواي من قتل وإزهاق لأرواح بريئة ، فهو يقول أن هذه الذكري لن تنسى أبداً ، واستخدم اسم المفعول في قوله:(المحزون) للدلالة علي استمرارية الحزن وعدم

انقطاعه " ذكر بن الناظم أن (مفعولاً) يقبل معناه الشدة والضعف وبعد النقل إلي (فعيل) لم يصلح إلا حيث يكون معني الحدث فيه أشد ،

ألا تري أن من أصيب في أنملته بمداية يسمي مجروحاً ولا يسمي جريحاً" [١٢] ولذا استخدم الطهطاوي اسم المفعول بقوله :(محزونًا) ولم يقل حزينًا لشدة وقع هذه الذكري علي نفوس المصريين.

وآثر بقوله سكب ولم يقل دمع وكأن الدمع يصب صبًا كالماء لكثرة الحزن الواقع عليهم بسبب هذه الذكري الأليمة.

وفي قصيدته التي بعنوان (خلف المواعيد) من (البسيط) ورد اسم المفعول في موضع واحد في قوله:(فِي لَثْمِ نَحْرٍ يَتِيمِ الدُّرِّ مَحْسُودِ)في هذا البيت يشكو الطهطاوي حاله مع محبوبته وخلفها المواعيد معه وتركها وهجرها له، وينادي عليها أن تعود وتشفي قلبه الذي يتعذب ببعدها ويصف جمالها وجمال منطقها الذي يشبه في جماله ماء العناقيد،الماء الطهور.

ثانياً: اسم المفعول من غير الثلاثي

م	البيت	القصيدة	رقم الصفحة	اسم المفعول	فعله	وزنه
١	مُخَلَّدةً تُعْلى الحَمى والأكارما	الفن	١١	مُخَلَّدة	خُلِّدت	فُعِّلت
٢	معطَّرةً فيهَا الكِتابُ مَدِيدُ	فاروق العظيم	١٥	معطَّرةً	عُطِّرت	فُعِّلت
٣	مُهَدَّمَة الأرْكَانِ وَ هْىَ عَدِيدُ	فاروق العظيم	١٧	مُهَدَّمَة	هدِّمت	فُعِّلت
٤	بِكُمْ عَرف النِّيل المقدَّسُ سِرَّهُ	فاروق العظيم	١٧	المقدَّسُ	قُدِّس	فُعِّل
٥	مُزَيَّنةً فِيهَا الخُلودُ جَسِيدُ	فاروق العظيم	٢٠	مُزَيَّنةً	زُيِّنت	فُعِّلت
٦	قَامَ الحَدِيدُ ببابِكَ المُنْدكِّ	إلي زعيم وادي النيل	٢٣	المُنْدكِّ	أُندُكَ	أُنفُعِل
٧	يا أَعْظَمَ الزُّعماءِ غير	إلي زعيم	٢٥	مُـدَافَعٍ	دوفع	فوعل

م	البيت	القصيدة	رقم الصفحة	اسم المفعول	فعله	وزنه
	مُـدَافَعٍ	وادي النيل				
٨	مُنَسَّقةَ الأَزْجَاءِ تحْفَظُ ذِكْرَهُ	إسماعيل باشا	٣٩	مُنَسَّقةَ	نُسِّقت	فُعِّلت
٩	ودَرْفُورُبَاتَتْ فِي السجُونِ مُهَانَةً	اسماعيل باشا	٤١	مُهَانَةً	أهينت	أفعلت
١٠	وَصَارَ لنَا النِّيلُ الْمُبَارَكُ دُولَةً	اسماعيل باشا	٤١	الْمُبَارَكُ	بورك	فُوعِل

- **الدراسة الدلالية لشواهد اسم المفعول من غير الثلاثي الديوان:**

ورد اسم المفعول من غير الثلاثي في قصائد الديوان في عدة مواضع:

ورد في قصيدة (الفن) من(الطويل) في موضع واحد في قوله:(مُخَلَّدةً تُعْلى الحَمى والأكارما) في هذا البيت يتحدث الطهطاوي عن مصر التي أهدت إلى الدنيا كلها معالم الحضارة وهي بلاد الليوث التي قهرت وأبادت الغواشم وأهدت إلى الدنيا معالما خالدة ترفع من شأن الكرام.

واستخدم الطهطاوي اسم المفعول (مُخَلَّدةً) للدلالة على استمرار وثبوت هذه المعالم وشبه الطهطاوي مصر بإنسان يهدي ويمنح. ثم ينتقل بنا الطهطاوي إلى قصيدة (فاروق العظيم) من (الطويل) ورد فيها اسم المفعول من غير الثلاثي في أربعة مواضع:

البيت الأول بقوله:(معطَّرةً فيهَا الكِتابُ مَدِيدُ) بعدما تحدث الطهطاوي مادحًا فاروق العظيم وما فعله هو وجنوده من إبادة للصهاينة وتطهير لأرض الشام وصف لنا حال هذه البلاد بكونها عطرت به وبجنوده، وسيظل ما فعله تاريخ يروى على مر العصور، واستخدم اسم المفعول (معطَّرةً)؛ للدلالة على أن ما حدث هو من صنيع الملك فاروق وجنوده.

وفي البيت الثاني بقوله:(مُهَدَّمَة الأَرْكَانِ وهْيَ عَدِيدُ) في هذا البيت يمدح الطهطاوي فاروق العظيم في دفاعه عن معابد دين الله كلها والتي لا يفرق فيها بين دور العبادة الخاصة بالمسلمين ولا غير المسلمين فالكل عنده سواء له حق في وطنه مصر، ويقول لولاه لصارت هذه المعابد مهدمة محطمة، وأشار الطهطاوي إلي كثرة هذه المعابد بقوله:(وهيعديد) للدلالة على كثرتها وكأنه يرسل رسالة تفيد بقوة وشجاعة فاروق فلا يدافع عن كل هذه المعابد إلا الأقوياء.

وفي البيت الثالث بقوله:(بِكُمْ عَرف النِّيل المقدَّسُ سِرَّهُ) يستمر الطهطاوي في مدحه لفاروق العظيم والشاعر يهدف من خلال مدحه إلى إبراز فضائل الممدوح ولكنَّ الطهطاوي بالغ في مدحه للملك فاروق ففي هذا البيت قد جعل النيل وهو شريان الحياة بالنسبة للمصريين جعله يعرف ويتعلم من فاروق.

وقد حدد بعض النقاد القدامى الفضائل التي يقصدها المادح في مدحه فإن تعداها إلي غيرها من الصفات فقد أخطأ قال بن قدامة: " لما كانت فضائل الناس من حيث هم ناس، لا من طريق ما هم مشتركون فيه مع سائر الحيوان، على ما عليه أهل الألباب من الاتفاق في ذلك، إنما هي العقل والشجاعة والعفة، كان القاصد لمدح الرجال بهذه الأربع الخصال مصيباً، والمادح بغيرها مخطئاً؛ ثم قد يجوز مع ذلك أن يقصد الشاعر للمدح منها بالبعض والإغراق فيه دون البعض، مثل أن يصف الشاعر إنساناً بالجود الذي هو أحد أقسام العدل وحده، فيغرق فيه ويفتن في معانيه

أو بالنجدة فقط، فيعمل فيها مثل ذلك أو بهما، ويقتصر عليهما دون غيرهما، فلا يسمى مخطئاً لإصابته في مدح الإنسان ببعض فضائله، لكن يسمى مقصراً عن استكمال جميع المدح." (١٣)

وفي البيت الرابع بقوله: (مُزَيَّنةً فِيهَا الخُلودُ جَسِيدُ) يكمل الطهطاوي مدحه لفاروق العظيم متحدثًا عن أمجاده وما شيده من معالم وبالغ حتى جعل مدينة مصر القديمة تثني عليه فقد أصبحت في عصره في مقدمة الأمم وفيها من المعالم الخالدة التي تجعلها تبهر أهل الأرض جميعاً.

وفي قصيدة (إلى زعيم وادي النيل) من(الكامل)ورد اسم المفعول في موضعين: البيت الأول في قوله:(قَامَ الحَدِيدُ ببابِكَ المُنْدكِّ مِنْ) في هذا البيت يخاطب الطهطاوي الحاكم آنذاك أو رئيس الوزراء، فيذكر أنه عندما ذهب إليه عدد من خيرة هذا الشعب للمطالبة بحقوقهم حالت بينهم أبوابه الحديدية؛ وقد استخدم الطهطاوي اسم المفعول (المُنْدكِّ) بغرض الدعاء عليه بأن يندك هذا الباب من أسفله وهذا كناية عن الخسف به وبداره. [١٤]وفي البيت الثاني بقوله:(يا أَعْظَمَ الزُّعماءِ غير مُـدَافَعٍ)في هذا البيت يعلي الطهطاوي من شأن ممدوحه فهو أعظم الملوك والزعماء وبامتداحه صار من أفضل الشعراء .

ثم ينتقل بنا الطهطاوي إلي قصيدته والتي بعنوان (إسماعيل باشا) من (الطويل) وقد ورد اسم المفعول من غير الثلاثي في سبعة مواضع وهي كالآتي:

البيت الأول بقوله:(مُنَسَّقةَ الأَرْجَاءِ تحْفَظُ ذِكْرَهُ) يصف الطهطاوي في هذا البيت حاله وهو يمر في قناة السويس فقد قضي وقتا متنقلا بين الإسماعيلية وبور سعيد والسويس حين كتب هذه القصيدة وهو يقول: معددًا مناقب مرثيه (إسماعيل باشا) كلما مررت على هذه الشعاب تجذبني وتذكرني بإنجازات هذا البطل فقد مثل هذا البطل الخالد بسيرته العطرة وأفعاله وصروحه التي شيدها وهي منسقة وكأن كل ركن فيها يشهد بعظمة هذا الخديوي باني مصر الحديثة.

وفي البيت الثاني بقوله:(ودَرْفُورُ بَاتَتْ فِي السجُونِ مُهَانَةً) في هذا البيت يتحدث الطهطاوي عن درفور وهي إقليم من أقاليم السودان الغربية والتي استطاع الخديوي إسماعيل إلي حكمه مرة أخرى كما ضم البربر أيضًا بجنوده القوية والشاعر هنا يذكر أمجاد الخديوي ومناقبه التي تعد تاريخًا يروى على مر العصور واستخدم الطهطاوي اسم المفعول (مهانة) للدلالة على استمرار ذلهم.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبعونه تذلل الصعوبات، وأصلي وأسلم على خاتم الأنبياء والرسل سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، ومن تبع سنته إلى يوم الدين ... وبعد

فبعد هذه الدراسة والتحليل اللغوي والدلالي لاسم المفعول في ديوان " شقائق النعمان للشاعر/عبده إسماعيل الطهطاوي، أذكر أهم النتائج التي توصل إليها البحث ومنها:

١-اتضح من خلال التحليل لشواهد الديوان كثرة ورود اسم المفعول في قصائد الديوان، بلغ عدد الشواهد (٢٠) شاهدًا

٢-ظهر من خلال الأبيات مدى تأثر الطهطاوي بأستاذه طه حسين من حيث مذهبه الفكري الذي يجعل من القرآن الكريم نصًا أدبيًا.

٣-ظهرت قوة الطهطاوي في التصوير وافتنان خياله الذي جعل التشخيص يشع في صوره، فجعل الطبيعة من أشجار وأزهار تفرح وتحزن وتسمع وتتكلم.

٤-تضمنت بعض ألفاظه مبالغات غير مقبولة ففي بعض شواهده صور محبوبته بسورة من القرآن الكريم.

٥-تمكنه في اللغة العربية فقد استخدم كل لفظٍ معبرًا عن المعني الموضوع له.

٦-اقتبس الطهطاوي في شعره الكثير من ألفاظ القرآن الكريم.

٧-استطاع أن يربط بين أسلوب الشعراء القدامى وأسلوب عصره الحديث.

وبعد فهذه أهم النتائج التي حاولت جاهدًا الوصول إليها.

الهوامش

(١) سورة الشعراء الآية ١٩٥ .

(٢) الإتقان في علوم القرآن ، لجلال الدين السيوطي (ت٩١١) ، محمد أبو الفضل إبراهيم ،٧٦/٢ ، الهيئة المصرية العامة للكتب ، ط/ ١٣٩٤هـ ، ١٩٧٤م .

(٣) ينظر/ تصريف الأسماء والأفعال ص١٥٥، الصرف الكافي ص١٩٩ تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن ص٣٠٣، وشذا العرف في فن الصرف،ص٥٦ وعلم الصرف بين النظرية والتطبيق، ٢٣٩.

(٤) ينظر/ النحو الوافي، ٢٧١/١.

(٥) ينظر/ النحو الوافي، ٢٧١/٣، والعوامل المائة النحوية ص٢٩٩ والطريف في عام التصريف ص٢٥٧ وتصريف الاسماء والأفعال ص١٥٥ والمدخل الصرفي ص٨٢ .

(٦) ينظر/ النحو الوافي ،٢٧١/١.

(٧) ينظر/ تصريف الاسماء والأفعال، ص١٥٦

(٨) ينظر/ الكافية في النحو ٢٠٣/٢ وشذا العرف، ص٥٣ والإرتشاف، لابن حيان، ص٢٣٣، ١٣٨ وشرح شذور الذهب، ص٤٢٢ التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل في النحو

الوفي٣/٢٧٢ والعوامل المائة النحوية ص٢٩٩ والمدخل الصرفي، ص٨٤ وتصريف الأسماء والأفعال ص١٥٧ وشافية ابن الحاجب تحقيق د/ البدراويزهران – ط ١٩٩٤ م دار ص٢٨ وفي عدم النحو ٣٠/٢٧٢ والطريف في علم التصريف ص٢٦٤ والكامل في النحو والصرف والإعراب ص٣٣٤

(٩) قيل إنها سماعية ينظر/ الهمع ١٦٩/٢

(١٠) العقد الفريد، لابن عبد ربه الأندلسي ، تح/ د. مفيد محمد قميحة، دار النشر/ دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط/ الأولي،١٤٠٤هـ١٩٨٣م ٣٦١/٢ ،١٨٣/٣.

(١١) سكب: قَالَ اللَّيْث: السَّكْبُ: صَبُّ الماءِ. يُقَال: سَكَبْتُ الماءَ فانْسَكَبَ، ودَمْعٌ سَاكِبٌ. وَأهل الْمَدِينَة يَقُولُونَ: اسْكُبْ عَلَى يَدِي. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ) تح/محمد عوض مرعب دار النشر/ دار إحياء التراث العربي – بيروت طـ الأولى، ٢٠٠١م ٤٩/١٠.

(١٢) معاني الأبنية في العربية صـ٥٥.

(١٣) ينظر/ شعر الدكتور عبده اسماعيل الطهطاوي الرؤية والفن رسالة ماجستير إعداد الباحث/ محمد عبد الناصر محمد العنتبلي المعيد بقسم الأدب والنقد بكلية اللغة العربية بجرجا صـ١٣٧.

(١٤) ينظر/ التصوير البياني في ديوان شقائق النعمان للشاعر عبده إسماعيل الطهطاوي رسالة ماجستير إعداد الباحث/أحمد حسن أحمد غانم معيد بكلية اللغة العربية بجرجا صـ١٠٤.

المصادر والمراجع

أولًا: الكتب

١- الإتقان في علوم القرآن، لجلال الدين السيوطي(ت ٩١١)، محمد أبوالفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتب، ط ١٣٩٤هـ، ١٩٧٤م .

٢- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ت/عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ .) تح/ يوسف الشيخ محمد البقاعي دار النشر/دارالفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

٣- تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن، أ. د/ محمد سالم محيسن – مكتبة الصفا.

٤- تهذيب اللغة ت/ محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ) تح/محمد عوض مرعب دار النشر/ دار إحياء التراث العربي – بيروت طـ الأولى، ٢٠٠١م .

٥- شذا العرف في فن الصرف، الأستاذ/أحمد الحملاويتح/ نصر الله عبد الرحمن نصر الله ، دار النشر / مكتبة الرشد الرياض.

٦- العقد الفريد، لابن عبد ربه الأندلسي ، تح/ د. مفيد محمد قميحة، دار النشر/ دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، طـ/ الأولي،١٤٠٤هـ١٩٨٣م .

٧- النحو الوافي، عباس حسن (ت: ١٣٩٨هـ) دار النشر / دار المعارف ط/ الخامسة عشر .

ثانيًا: الرسائل العلمية:

٨- التصوير البياني في ديوان شقائق النعمان للشاعر عبده إسماعيل الطهطاوي رسالة ماجستير إعداد الباحث/أحمد حسن أحمد غانم معيد بكلية اللغة العربية بجرجا .

٩- شعر الدكتور عبده اسماعيل الطهطاوي الرؤية والفن رسالة ماجستير إعداد الباحث/ محمد عبد الناصر محمد العنتبلي المعيد بقسم الأدب والنقد بكلية اللغة العربية أسيوط .

"The Past Participle in the Collection of *Shaqaqat An-Nu'man* by the Poet Abdo Ismail Al-Tahtawi: A Semantico-Morphological Study"

Mohsen Rajab Taghian Allam

A Researcher at the Department of Arabic Language and Literature.
Faculty of Arts - South Valley University
mohsenaboserag@gmail.com

Abstract:

The research material revolves around the previous participle described in the court poems, and its study is an analytical morphological study, a serious research to come up with the meanings and intentions of the language of the poet. Linguistic, and the assertion of the descriptive styles of the poet with the coexistence of the poetry's words.

An introduction and description of the past participle, its action in the sentence and how it was formulated from the triple and non-triple, and a balance between it and the previous participle were included in this study **.**

In explanatory tables, I put poetic proof followed by the semantic study of each verse according to the previous participle

Then came the conclusion in which I summarized the most important research findings by analyzing the poetic evidence found in the Divan's poetry, accompanied by a discovery of the sources and references on which they relied and benefited from the research

Key words: The past participle,Formulate, Al-Tahtawi.